

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية-قسنطينة



كلية الشريعة والاقتصاد
مخبر الدراسات الشرعية
مخبر البحث في الدراسات القانونية والفقهية المقارنة
تنظم ملتقى وطني حول:
نوازل حقوق الإنسان في ظل التحولات الراهنة -مقاربة شرعية قانونية
الأربعاء 15 أفريل 2026



الرئيس الشرفي أ.د. السعيد دراجي (مدير الجامعة)
مدير الملتقى أ.د. أمير شريط (عميد الكلية)
المنسق العام للملتقى أ.د. نادية رازي وأ.د. سعاد قصعة (مديرة مخبر البحث)
رئيسة الملتقى أ.د. دليلة شايب
رئيسة اللجنة العلمية للملتقى :د. صورية عائشة باية بن حسين

عنوان المداخلة: التغير المناخي وانعكاساته على حقوق الإنسان

ط د. بوشكوة غنام تحت إشراف د. رابح فغورور قسم الشريعة والقانون

كلية الشريعة والاقتصاد

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة

ملخص المداخلة :

تناولت هذه الورقة البحثية بالدراسة موضوع الانعكاسات الخطيرة للتغير المناخي على حقوق الإنسان، حيث تبين من خلال هذا البحث بعد استعراض الإطار المفهومي ، وجود انعكاسات كبيرة وآثار سلبية كثيرة على كل أنواع حقوق الإنسان. بدءا بالحق في الحق والحق في الغذاء والماء، مروراً بالحق في الصحة والسكن، وانتهاء بالحق في الأمن. أين خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها، أن ظاهرة التغير المناخي موضوع حقيقي وخطير يتطلب دق ناقوس الخطر فوراً، وأن للتغير المناخي انعكاسات سلبية على حقوق الإنسان كالحق في الحياة والغذاء والماء والصحة والسكن والأمن. كما أوصت الورقة البحثية بضرورة تجنيد أكثر وأكبر لكافة الطاقات والإمكانات لمواجهة تغير المناخ. وتنسيق الجهود والبرامج بين هيئات تغير المناخ ومؤسسات حقوق الإنسان.

الكلمات المفتاحية: تغير ، المناخ ، انعكاسات ، حقوق ، الإنسان

Summary :

This research paper examines the serious repercussions of climate change on human rights. After reviewing the conceptual framework, the study reveals significant repercussions and numerous negative impacts on

[Tapez ici]

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية-قسنطينة

كلية الشريعة والاقتصاد

مخبر الدراسات الشرعية ومخبر البحث في الدراسات القانونية والفقهية المقارنة

all types of human rights, starting with the right to life, the right to food and water, the right to health and housing, and ending with the right to security.

The study concludes with several key findings, most importantly that

climate change is a real and serious issue requiring immediate attention, and that it has negative repercussions on human rights such as the rights to life, food, water, health, housing, and security. The research paper also recommends mobilizing greater resources and capabilities to address climate change and coordinating efforts and programs between climate change agencies and human rights institutions.

Keywords: climate, change, repercussions, human, rights

مقدمة :

تعرف الإنسانية تحديات كبيرة جراء التغيرات المناخية غير العادية، والتي ثبت يقينا أنها تؤثر بصفة مباشرة أو غير مباشرة على حقوق الإنسان . لذلك جاءت هذه الورقة البحثية لتسلط الضوء على أهم الانعكاسات التي تحدثها التغيرات المناخية على حقوق الإنسان .

وهو ما يجب بحثه بكل جد ومسؤولية ، لأنه لا يزال يعتبر البعض موضوع التغير المناخي لا يرقى إلى أن يكون نازلة من نوازل حقوق الإنسان البيئية . وعليه جاءت إشكالية البحث تساؤلا مباشرا هو : ما هي انعكاسات التغير المناخي على حقوق الإنسان ؟ ولمعالجة هذه الإشكالية ، تم طرح مجموعة من الأسئلة الفرعية ، هي : ما هو مفهوم التغير المناخي ؟ وما هو مفهوم حقوق الإنسان ؟ وما هي أهم الانعكاسات التي يسببها التغير المناخي على حقوق الإنسان ؟

حيث بمنهج استقرائي ، وآخر تحليلي ، واستنتاجي يكون البحث في هذا الموضوع من مختلف جوانبه . وفق خطة تنقسم إلى ثلاث محاور ، يتناول المحور الأول : مفهوم التغير المناخي . بينما يتطرق المحور الثاني : مفهوم حقوق

[Tapez ici]

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية-قسنطينة

كلية الشريعة والاقتصاد

مخبر الدراسات الشرعية ومخبر البحث في الدراسات القانونية والفقهية المقارنة

ط د. بوشكوة غنام _ د. رايح فغورر الملتقى الوطني: نوازل حقوق الإنسان في ظل التحولات الراهنة -مقاربة شرعية قانونية

الإنسان، بينما يبحث المحور الثالث بشكل مفصل أهم انعكاسات التغير المناخي على حقوق الإنسان. هذا وقد جاءت خطة البحث على النحو التالي :

المقدمة :

المحور الأول : مفهوم التغير المناخي .

أولاً : تعريف التغير المناخي .

ثانياً: عوامل التغير المناخي وآثاره .

المحور الثاني : مفهوم حقوق الإنسان .

أولاً: تعريف حقوق الإنسان.

ثانياً: أقسام حقوق الإنسان .

المحور الثالث: انعكاسات التغير المناخي على حقوق الإنسان

الخاتمة :

المحور الأول : مفهوم التغير المناخي : حيث يتم تعريف تغير المناخ أولاً ثم بيان أهم عوامله و آثاره ثانيا .

أولاً/ تعريف تغير المناخ :

قبل الوقوف على المقصود بالتغير المناخي ، لابد من تعريف المناخ لغة واصطلاحاً .

1 / تعريف المناخ لغة واصطلاحاً :

أ- تعريف المناخ لغة: وردت لفظة " مناخ" في معجم المعاني الجامع ، بضم الميم بمعنى: مبرك الإبل، وفتحتها بمعنى : محل

الإقامة . ويقصد بمناخ البلاد : مجموعة العوامل الجوية في منطقة معينة ، من حرارة وضغط ورياح وغير ها .

ويقصد بعلم المناخ: دراسة ووصف الظواهر الجوية الخاصة بمناطق الأرض المختلفة ، وبحث التفاعلات المتبادلة فيما بينها

(معجم, 2023)

[Tapez ici]

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية-قسنطينة

كلية الشريعة والاقتصاد

مخبر الدراسات الشرعية ومخبر البحث في الدراسات القانونية والفقهية المقارنة

ب- تعريف المناخ اصطلاحاً : يعرف المناخ ، بأنه حالة معينة من الطقس تختص بمنطقة أو محافظة ما، على أن تكون هذه الحالة مستمرة لمدة طويلة .وتتكون هذه الحالة المناخية من عناصر خمسة هي : الغلاف الجوي ، الغلاف المائي ، الغلاف الجليدي ، سطح الأرض ، والمحيط الحيوي. كما تجدر الذكر أن هذا المناخ يتغير من يوم لآخر ومن الصباح إلى المساء، لكن يختص بمنطقة دون أخرى (جابر، 2022) .

2/ تعريف التغير المناخي :

عرفت الهيئة الدولية المعنية بتغير المناخ ، بحسب اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ الصادرة عام 1992 بأنه مجموعة من التقلبات في الخصائص المناخية للكرة الأرضية ، والتي تسببها الزيادات المستمرة في نسبة تركيز الغازات المختلفة ، الناجمة عن احتراق الوقود الأحفوري في الغلاف الجوي، بسبب الأنشطة البشرية التي تؤدي إلى رفع درجة حرارة الجو، ومن أبرز هذه الغازات ثاني أكسيد الكربون ، والميثان ، وأكسيد النيتروجين. وأسباب أخرى (سليمان، 2023، صفحة 194) .

ويفهم من كل هذا ، أن تغير المناخ في الحقيقة هو حالة استثنائية طارئة ، وليس قاعدة أصلية . تحدث نتيجة عوامل وأسباب عديدة ، حيث تؤثر بالسلب على الكرة الأرضية والحياة الوجودية للكائنات على سطحها.

ثانيا / عوامل تغير المناخ وآثاره :

إن تغير المناخ ليس وليد الصدفة ، وإنما هو نتاج عوامل عدة يمكن عرض أهمها، ثم بيان آثار هذا التغير.

1- عوامل تغير المناخ:

يحدث تغير المناخ بسبب عوامل طبيعية أخرى بشرية ، يمكن بيانها على النحو التالي :

أ - العوامل الطبيعية :

وهي تلك الأسباب الطبيعية التي تحدث ضمن العمليات الخاصة بكوكب الأرض والنظام الشمسي (سليمان، 2023، صفحة 195) ومنها :

- التغيرات في مدار الأرض ودورانها :حيث كان لها تأثير واضح في مناخها في العصور الماضية مثل العصر الجليدي.

- الاختلافات في النشاط الشمسي : ويظهر ذلك في ما يسمى بالأعاصير الشمسية المؤدية إلى ارتفاع حرارة الأرض .
- التغيرات في انعكاسية الأرض : المتمثلة في كمية ضوء الشمس التي يمتصها الكوكب أو يعكسها على سطح الأرض .
- النشاط البركاني: حيث تطلق البراكين كميات من الغازات في الغلاف الجوي ، تعكس ما يكفي من ضوء الشمس .
- التغيرات في تركيز ثاني أكسيد الكربون : والتي تحدث طبيعياً ، فتؤدي الى تضاعف الحرارة ومزيد من الغازات .

ب - العوامل البشرية :

وفقاً للعديد من الدراسات والتقارير (سليمان، 2023، الصفحات 196-197) ، فإن أهم الأسباب البشرية المؤدية لتغير

المناخ ما يلي :

- توليد الطاقة : يتسبب توليد الكهرباء والحرارة عن طريق الوقود الأحفوري ، في جزء كبير من الانبعاث العالمية .
- التصنيع : تطلق العمليات الصناعية الكثير من الغازات المساهمة بشكل كبير في الاحتباس الحراري عبر العالم .
- قطع الغابات : حيث يؤثر في عملية البناء الضوئي وارتفاع الحرارة ، خاصة في حال عدم غرس ما يعوض ذلك .
- النشاط الفلاح : تتسبب الزراعة وتربية المواشي بطريقة غير مسؤولة في إحداث تغيرات مناخية كبيرة .
- استخدام وسائل النقل : تعمل معظم وسائل النقل بالوقود الأحفوري مما يساهم في انبعاث غازات الاحتباس الحراري
- تزويد المباني بالطاقة : على الصعيد العالمي تستهلك المباني أكثر من نصف الكهرباء مما يضاعف الحرارة أكثر .
- الاستهلاك الجائر : إن نمط الحياة الذي يعيشه البشر اليوم ، يؤثر بشكل كبير على كوكب الأرض .

2- آثار تغير المناخ :

من خلال ما سبق تناوله لعوامل تغير المناخ ، يتبين بأن الغالب على الآثار هو الطابع السلبي لكونها أمراً بالغ الخطورة ليس على الحياة البشرية فحسب، بل على كل الحياة في كوكبنا. وفي ما يلي بيان لأهم الآثار الناجمة عن تغير المناخ :

أ- ارتفاع درجات حرارة الغلاف الجوي : حيث يؤدي ذلك إلى أمراض مرتبطة بالحرارة، وحرائق واسعة للغابات ، وذوبان كبير للصفائح الجليدية ، وارتفاع في مستويات سطح البحار ، وضغط كبير في بيئة العمل مما يلحق أضرار متنوعة (سليمان، 2023، صفحة 199).

[Tapez ici]

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية-قسنطينة

كلية الشريعة والاقتصاد

مخبر الدراسات الشرعية ومخبر البحث في الدراسات القانونية والفقهية المقارنة

ب- آثار على الصحة : هناك توافق قوي في الآراء العلمية العالمية ، على أن تغير المناخ يؤثر على صحة الإنسان (هرالد شومان وكريستينة غريفة ترجمة محمد الزايد، 2011، صفحة 275). ومن أشكال ذلك مثلا تغير النطاق الجغرافي لبعض الأمراض المعدية وتغير موسميها، وتضاعف عدد الوفيات والعاهات (عشاشي، 2016، صفحة 247).

ج- ارتفاع معدلات الجفاف وشدة العواصف : يؤدي الإحترار العالمي إلى تفاقم نقص المياه، وشح الأمطار ، و تناقص مستويات السدود مما يؤدي إلى اشتداد العواصف سواء الرملية أو الترابية المدمرة ، أو تشكل فيضانات فجائية شديدة (سليمان، 2023، صفحة 199).

د- آثار على الزراعة والأمن الغذائي : تشير الدراسات بأن تغير المناخ لن يؤدي إلى قطيعة عالمية في الإنتاج الفلاح ، لكن على المستوى الإقليمي (مثل قارة إفريقيا) فهناك تغيرات هامة مرتقبة . زيادة على تضاعف المشاكل المرتبطة بالأمن الغذائي بسبب تقلص الإنتاجية الزراعية المؤدي إلى سوء التغذية والمجاعات وبعض الصراعات (Stephanehallegatte et Daniel thery, 2009).

هـ- انتشار الفقر والهجرات الجماعية : قد أدت الأحداث المتعلقة بالطقس إلى نزوح ما يقدر بنحو (23.1 مليون) شخص في المتوسط كل عام ، مما ترك الكثيرين عرضة للفقر بشكل أكبر (سليمان، 2023، صفحة 201) .

و- تهديد الاستقرار العالمي وزيادة بؤر التوتر : حيث تساهم موجات الجفاف الأعاصير والفيضانات وتفشي الأمراض إلى نزوح تجمعات سكانية، مما يخلق بؤر توتر وصراعات بين السكان الأصليين والنازحين أو ما يعرف (بالنازحين البيئيين) وخاصة حول الموارد الأكثر ندرة كالمياه . حيث أن المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين قدرت بأن حركات نزوح السكان الناجمة عن تغير المناخ ستشكل تحديا رئيسيا في القرن الواحد والعشرين . أين أحصت عام 2013 وجود 22 مليون نازح (اللاجئين، 2024).

ز- تعاظم الخسائر الاقتصادية : لقد حذر الكثير من الخبراء ، ومنذ سنين بأن التأخر في التعامل مع التغير المناخي

5

وأثاره ، سوف يعقد المشكلة ويزيد بشدة في تكاليف معالجتها . حيث جاء في بعض الدراسات المتخصصة أن تكلفة

الاستثمارات لمواجهة التغيرات المناخية ستصل إلى 700 مليار دولار بحلول عام 2020 (طلبة، 2007، صفحة 108) حتى أن تكاليف أضرار العواصف وحدها في عامي 2004 و 2005 على طول الساحل الأمريكي التي تكبدتها شركات التأمين بلغت ما يقارب 60 مليار دولار (بوسعين، 2014، صفحة 63). بل إن حادثا مناخيا استثنائيا مثل (إعصار كاترينا) الذي يعد أسوأ كارثة طبيعية أصابت الولايات المتحدة الأمريكية بتاريخ 29 أوت 2005 خلفت في أحدث تقييم لخسائره وفاة 1800 شخص، وتهجير أكثر من مليون من السكان، فضلا عن خسائر مالية تجاوزت 150 مليار دولار (هرالد شومان وكريستينا غريفة ترجمة محمد الزايد، 2011، صفحة 293).

ح- تأثير حقوق الإنسان : يؤثر تغير المناخ مباشرة على حقوق الإنسان، لاسيما حقوق الأطفال، واليا فعين والشباب وحقوق السكان الأصليين وبالأخص ما يسمى بحقوق الجيل الثالث المتعلقة أساسا بالتنمية والبيئة وغير ذلك. ومن الملاحظ أن أضعف الفئات الحقوقية هي فئة الأطفال الذين يعيشون في المناطق الجغرافية الأكثر تعرضا لتغير المناخ، ويواجهون أكبر المخاطر الاجتماعية والاقتصادية. وتؤدي آثار تغير المناخ إلى تفاقم المخاطر وأوجه عدم المساواة التي يعاني منها الأطفال وتحدد قدرتهم على التصدي لسيناريوهات سلبية. ويعني ذلك عدم ضمان حقوق الأطفال على وجه خاص.

المحور الثاني : مفهوم حقوق الإنسان :

يعد مفهوم حقوق الإنسان من المفاهيم الشائكة، نظرا لأنه واسع في مضمونه، خطير في آثاره. فهو واسع لأنه يشمل على مجموعة كبيرة من الحقوق سواء المدنية أو السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية. و خطير لأنه يتدخل في حياة الإنسان اليومية وفي نشاطاته الجماعية، وأي إنكار لحق من تلك الحقوق في النهاية هو إنكار لوجود الفرد ولكرامته (عثمان، 2012، الصفحات 181-182). لذلك نتناول بداية أهم التعريفات لحقوق الإنسان، ثم بيان الأجيال الثلاثة لحقوق الإنسان ثانيا

1- التعريف بحقوق الإنسان : حيث نعرفها من المنظور الاصطلاحي ثم منظور القانون الدولي وأخيرا التعريف الإجرائي.

أ - تعريف حقوق الإنسان من المنظور الاصطلاحي : إن مصطلح "حقوق الإنسان" هو مصطلح حديث نسبيا، أما الحقوق الطبيعية فهي التسمية التي كانت رائجة في القرون السابقة وتحديدًا في القرون الوسطى بالنسبة للتطور الأوروبي، نستطيع أن نقول أن حقوق الإنسان هي الحقوق التي تُكفل للكائن البشري، والمرتبطة بطبيعته كحقه في الحياة والمساواة

6

وغير ذلك من الحقوق المتعلقة بذات الطبيعة البشرية. إن الإصرار على الحق الطبيعي ينبع من الرغبة في إعطاء صبغة عالمية لهذه الحقوق وعدم ربطها بالقانون أو الدستور مما يجعلها خاضعة لإرادة السلطة أو الدولة. إضافة إلى ذلك فإن هذا التعريف يفترض ذكر الحقوق التي تزامنت مع المفهوم في حد ذاته يرتبط بإنسانية الإنسان في كل زمان ومكان. ولذلك نجد أن الشرعة الدولية لحقوق الإنسان ركزت في صياغتها لهذه الأخيرة، على أنها تنبع من الكرامة المتأصلة في الشخصية الإنسانية، وتشكل انتهاكات حقوق الإنسان حرمانا للشخص من إنسانيته، ويؤكد ذلك جاك دونللي عندما يقول بأن حقوق الإنسان هي تلك الحقوق التي يمتلكها الفرد باعتباره إنسانا، وبالتالي إذا ما انتفت عن المرء صفة الإنسانية (عثمان، 2012، صفحة 185) .

ب- تعريف حقوق الإنسان من منظور القانون الدولي :عادة ما يعرف الباحثون حقوق الإنسان بأنها مجموعة الحقوق التي يتمتع بها الإنسان بوصفه إنسانا . هذا التعريف يجد سنده فيما نصت عليه المادة الأولى من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بقولها " يولد جميع الناس أحرارا ومتساوين في الكرامة والحقوق . وهم قد وهبوا العقل والوجدان وعليهم أن يعاملوا كما تجد هذه الصفة الإنسانية الشاملة للحقوق سندها أيضا من نص المادة الثانية من . " بعضهم البعض بروح الإخاء الإعلان التي تقرر أن " لكل إنسان حق التمتع بجميع الحقوق والحريات المذكورة في هذا الإعلان دونما تمييز من أي نوع ولا سيما التمييز بسبب العنصر أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي سياسيا وغير سياسي أو الأصل الوطني أو هذا لطابع الإنساني الشامل للحقوق يضفي عليها طابعا أخلاقيا ، " . الاجتماعي أو الثروة أو المولد أو أي وضع آخر ويجعلها حقوقا غير قابلة للتنازل عنها، وغير مشروعة الانتهاك لأي سبب من الأسباب (حسين، 2006، صفحة 5).

ج- تعريف حقوق الإنسان الإجرائي : من خلال تتبع الكثير من تعريفات حقوق الإنسان ، يمكن القول بأنها تلتقي في كون حقوق الإنسان هي تلك السنن الطبيعية ، والقواعد القانونية ، والمبادئ الأخلاقية ، التي تتحقق بها الكرامة الإنسانية.

2- الأجيال الثلاثة لحقوق الإنسان :

طرح كارل فاساك المستشار القانوني السابق لليونيسكو نظرية الأجيال الثلاثة لحقوق الإنسان و ذلك بين عامي 1977 و1979. وهي تفترض أن هناك ثلاثة أجيال من حقوق الإنسان، لكل منها تركيز مختلف (دحيات، 2022): **أ- الجيل الأول :** الحقوق المدنية والسياسية المنصوص عليها في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمعاهدات الدولية اللاحقة. والجيل الأول من الحقوق، المعروف أيضًا باسم الحقوق 'الزرقاء'، هي حقوق مدنية وسياسية تحمي الأفراد من انتهاكات الدولة، مثل الحق في الحياة والحرية والأمن الشخصي.

7

ب- الجيل الثاني : على الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وهذا الجيل الثاني من الحقوق، أو الحقوق 'الحمراء'، هي حقوق اقتصادية واجتماعية وثقافية تحمي الأفراد من الفقر وتضمن رفاهيتهم، مثل الحق في التعليم ومستوى معيشي لائق.

ج- الجيل الثالث : الحق في السلام والتنمية بشكل عام يُنظر إلى كل جيل متتالي على أنه بناء على الجيل السابق، ويعتبر الجيل الثالث من الحقوق، أو الحقوق 'الخضراء'، هي حقوق تضامنية تتجاوز الحقوق الفردية للجماعية تحمي الأفراد من التدهور البيئي وتغير المناخ، متمثلة في الحق في بيئة صحية.

المحور الثالث : انعكاسات التغير المناخي على حقوق الإنسان :

لقد سبق الإشارة في المبحث الأول من هذه الدراسة إلى أثر تغير المناخ على حقوق الإنسان، بينما نتناول في هذا المحور الانعكاسات بشكل مفصل أكثر من خلال بيان التأثيرات المباشرة لتغير المناخ على حقوق الإنسان الأساسية ذات الصلة. ووفقا لتحذير وجهته الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC) للعالم في تقريرها الصادر عام

2018م ، فإنه ليس أمام العالم سوى عشرة (10) أعوام فقط قصد حفظ الاحتباس الحراري بمقدار 1.5 درجة مئوية لمواجهة الآثار الخطيرة للتغير المناخي . ومن دون هذه الإجراءات السريعة فإن تغير المناخ وظواهر الطقس المتطرف وارتفاع مستويات سطح البحر، سيعرض حياة الملايين من البشر لمخاطر تشمل كافة حقوقه (النادي، محمد، 2023)، ونخص بالذكر منها الحق في الحياة ، والحق في الغذاء ، والحق في الماء ، والحق في الصحة، والحق في السكن، والحق في الأمن .

أولا / الحق في الحياة :

1- المفهوم : يعتبر الحق في الحياة أساس كل حقوق الإنسان ، حيث يمكن أن نسميه حق الحقوق جميعها، إذ لا وجود لباقي الحقوق من دونه. وهو يتراوح بين مدلولين الأول ضيق ويقصد به بقاء الفرد على قيد الحياة، والثاني أوسع ليشمل الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للفرد من تمتعه بالكرامة والحرية والمساواة والملكية وحصوله على التعليم... الخ. (النادي، محمد، 2023) ولقد تم النص عليه في مجموعة من الصكوك القانونية التي تشكل جوهر الشريعة الدولية لحقوق الإنسان (الاعلان العالمي لحقوق الانسان الاعلان والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والميثاق العربي لحقوق الانسان والسياسية، 1948-1966) .

2- الانعكاسات: لقد أكدت كل المؤتمرات ذات الصلة بالمناخ ، بأن البيئة السليمة هي التي تسمح بحياة تتسم بالكرامة والرفاهية (مؤتمر الأمم المتحدة ١ ، مؤتمر ريوديانيرو ، ، 1972-1992).

8

أ- موت ما يقارب سبعة (07) ملايين شخص سنويا نتيجة تلوث الهواء (عريزة، بنجميل، 2022، صفحة 91).

ب- زيادة في عدد الوفيات من خلال تصاعد في موجات الحر والجفاف والفيضانات والحرائق والعواصف الشديدة (النادي، محمد، 2023).

ج- كما يتأثر الحق في الحياة، بالزيادة في الجوع وسوء التغذية ، وما يتصل بذلك من اضطرابات تؤثر على نمو الأطفال (الانسان، المفوضية السامية لحقوق، 2009، صفحة 08).

د- انتشار الأمراض واتساع رقعتها وتبدل مناطقها ، خاصة المعدية منها أو التي لها علاقة بعوامل مناخية كالحرارة.

[Tapez ici]

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية-قسنطينة

كلية الشريعة والاقتصاد

مخبر الدراسات الشرعية ومخبر البحث في الدراسات القانونية والفقهية المقارنة

ثانيا / الحق في الغذاء :

1- المفهوم : ويقصد بيه الحق في الغذاء الكافي المتوفر وميسر لجميع الأفراد الخاضعين لسلطة دولة ما. ونفس الأمر ينطبق على الحق، فهو يندرج ضمن الحقوق التي تفترض التزامات إيجابية من طرف الدولة من خلال ضمانها التحرر من الجوع وأن تتخذ الإجراءات اللازمة للتخفيف منه حتى في أوقات الكوارث الطبيعية أو غيرها (general، 1999، صفحة 6). وقد نص على هذا الحق بشكل صريح في العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، واتفاقية حقوق الطفل، واتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. وضمينا في اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، والاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري (العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، 1966).

2- الانعكاسات: لقد كشف خبراء منظمة الزراعة والأغذية التابعة للأمم المتحدة، أن من تداعيات تغير المناخ على الحق في الغذاء :

- أ- الإحترار العالمي يؤدي إلى عواقب وخيمة وبعيدة المدى بالنسبة لمواقع وكيفية إنتاج الغذاء في العالم (عزيزة، بنجمل، 2022، صفحة 98).
- ب- انخفاض في معدلات إنتاج المحاصيل مما يوسع في معدلات الفقر وخطر المجاعة ويهدد بالتالي الأمن الغذائي (النادي، محمد، 2023).

ج- إضعاف الخصائص الغذائية لبعض المحاصيل، وانقراض متواصل لبعض أصناف الحيوانات والنباتات (United Nations Climate Change، 2018، صفحة 18).

د- انتشار الأمراض الناتجة عن سوء التغذية، وخاصة لدى الفئات الضعيفة والمحرومة.

9

ثالثا / الحق في الماء :

[Tapez ici]

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية-قسنطينة

كلية الشريعة والاقتصاد

مخبر الدراسات الشرعية ومخبر البحث في الدراسات القانونية والفقهية المقارنة

1- المفهوم : يعرفه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) بأن تتاح لكل شخص مصدر للمياه ، ويشترط في هذه الأخيرة أن تكون مأمونة. وبالقدر الكافي ، وبالسعر المناسب . حتى يتمكن الشخص من العيش حياة صحية وكريمة ومنتجة، مع الحفاظ في نفس الوقت على النظم الايكولوجية المساعدة على إعادة إنتاج المياه. ويعتبر الحق في الماء حقاً لا يقل أهمية عن الحقوق الأخرى التي وردت في المواثيق الدولية لحقوق الإنسان (تقرير التنمية البشرية، 2006).

2- الانعكاسات: إن الحق في الماء كغيره من الحقوق، تترصد به العديد من المهددات كتغير المناخ التي أدت إلى :

أ- تزايد ذوبان الكتل الجليدية، وتقلص الغطاء الثلجي مما يؤثر على توافر المياه لما يزيد عن سدس سكان

العالم.(1.1مليار) (تقرير لجنة الحقوق الاقتصادية و ج و ث ، 2006، الصفحات 48-49) .

ب- يتسبب في الكثير من المشاكل والضغط من حيث نمو السكان وتدهور البيئة والاعتلال والمرض وانعدام المساواة .

ج- زيادة في حجم المنطقة المعرضة للإجهاد المائي بأكثر من الضعف عن تلك التي تواجه نقصاً في الإجهاد المائي (عزيرة،

بنجميل، 2022، صفحة 97) .

د- اضطراب كبير في توفير موارد المياه العذبة وتنوعها وتوزيعها السنوي الشيء الذي سيؤثر على الزراعة ولواحقها ("تغير

المناخ والغذاء" ، 2023).

رابعا/ الحق في الصحة :

1- المفهوم : تعرف منظمة الصحة العالمية الحق في الصحة بأنه : "حالة من الرفاهية الجسدي، والنفسي والاجتماعي

الكامل ، لا تتحقق بمجرد غياب مرض أو عاهة . "وعليه فإن الحق في الصحة لأي عني حق الفرد في أن يكون سليماً، وإنما

يشمل الحق في التمتع بظروف وخدمات تفضي إلى حياة كريمة تسودها المساواة وعدم التمييز في مجال الصحة (تقرير المقرر

الخاص ، 2019، الصفحات 41-43). وقد أكدت صكوك دولية عديدة على هذا الحق المهم من حقوق الإنسان ، كما تمت

الإشارة إليه في العديد من المعاهدات الأساسية الأخرى (العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، 1966)

2- الانعكاسات: نظرا إلى التغيرات المناخية التي اجتاحت العالم ، يتوقع أن هذا الحق من المشاكل أبرزها :
أ- زيادة سوء التغذية وانتشار الأمراض والإصابات جراء الأحداث المناخية القاسية والأمراض المعدية خصوصا الدول الفقيرة والضعيفة (النادي, محمد، 2023).

10

ب- تهديد المحددات الأساسية للصحة، يؤثر بشكل غير متناسب خاصة على الفئات الهشة كالأطفال النساء الشيوخ والمعوقين... الخ (تصريح نائبة المفوض السامي لحقوق الإنسان ، 2016).
ج- عودة انتشار بعض الأمراض القديمة كالكوليرا و الملاريا والإسهال، والإجهاد الحراري، وتغير أنماط ومواقع بعض الأمراض والأوبئة .
د- كما أعطى تغير المناخ نطاق جغرافي واسع جدا " للضنك" كتلك التي سببتها العاصفة الاستوائية (كيتسانا) وإعصار (بارما) (النادي, محمد، 2023).

خامسا / الحق في السكن :

1- المفهوم : وهو المأوى اللائق، والإقامة المستقرة التي تضمن مستوى من المعيشة الكريمة للفرد وأسرته. وقد نص على هذا الحق في العديد من المواثيق الدولية والإقليمية لحقوق الإنسان، على غرار الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والميثاق العربي لحقوق الإنسان (الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الاعلان والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والميثاق العربي لحقوق الانسان والسياسية، 1948-1966) .
2- الانعكاسات: في مقابل الأهمية البالغة التي يتسم بها هذا الحق نجد لتغير المناخ تأثيرات سلبية وخيمة عليه،ومن ذلك :
أ- المخاطر التي تهدد المستوطنات الساحلية والواقعة في الدلتا الكبرى، بسبب ارتفاع مستوى البحر والعواصف الشديدة (تقرير الهيئة الحكومية الدولية، صفحة 333).

ط د. بوشكوة غنام _ د. رابح فغورور الملتقى الوطني: نوازل حقوق الإنسان في ظل التحولات الراهنة -مقاربة شرعية قانونية

ب- تأثر الملايين من الأشخاص والمنازل بالفيضانات والظواهر الكبيرة مثل (التسونامي) الذي أغرق مدنا بأكملها سنة 2011 (اليابان وجنوب شرق آسيا).

ج- تحول الكثير من القرى و المداشر والأرياف إلى مساكن مهجورة جراء النزوح بسبب موجات الجفاف والحرائق والمجاعات .

د- بروز ظاهرة التشريد واتساع دوائرها حيث تتوقع التقارير المتخصصة إلى بلوغ 150 مليون متشرد بحلول سنة 2050 (تقرير الفريق الحكومي الدولي .. 1990).

سادسا / الحق في الأمن :

1- المفهوم : وهو التحرر من الخوف والفرع ، أي العيش في طمأنينة وسلام بعيدا عن النزاعات المسلحة وبؤر التوتر والصراع (محمد عبيدي، 1990، صفحة 23). وقد أقره بصريح العبارة الإعلان العلمي لحقوق الإنسان في مادته الثالثة

11

(03): "لكل فرد الحق في الحياة والحرية ، وفي الأمان على شخصه " .

2- الانعكاسات: إن آثار تغير المناخ المتفاعلة مع المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية تهدد الأمن والسلم.

أ- نشوب نزاعات مسلحة وأعمال عنف ، مع توقع بحسب دراسات اندلاع نزاع عنيف في 46 بلد بمجموع 2.7مليار نسمة (النادي، محمد، 2023).

ب- يؤدي تغير المناخ كذلك إلى إطالة أمد النزاعات المسلحة، مما يضاعف أكثر معاناة الفئات الضعيفة كالأطفال والنساء (مؤشر جامعة نوتردام العالمي، 2019، صفحة 09) .

ج - ظهور جماعات إجرامية عابرة للحدود تتسبب في انحصار الأنشطة الزراعية مما يؤدي إلى تراجع المحاصيل الغذائية.

د - عسكرة الموارد الطبيعية خاصة المياه ، وهو ما تشير إليه البحوث والدراسات الأمنية حول النزاعات المستقبلية .

خاتمة :

[Tapez ici]

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية-قسنطينة

كلية الشريعة والاقتصاد

مخبر الدراسات الشرعية ومخبر البحث في الدراسات القانونية والفقهية المقارنة

إن تغير المناخ صار قضية الجميع ، أفرادا ومؤسسات ودول ، بل هو الآن قضية العالم الأولى دون منازع . وذلك لما يلاحظه ويقر به المتابعون من انعكاسات كبيرة وشديدة تهدد الكوكب بصفة عامة والإنسانية على وجه الخصوص. هذا التهديد يتجلى بوضوح من خلال الانعكاسات التي تناولنا بعضها على مختلف حقوق الإنسان ، مثل الحق في الحياة ، والحق في الغذاء والماء والصحة والسكن والأمن وغيرها من حقوق الإنسان سواء من الجيل الأول أو الجيل الثاني أو الجيل الثالث .

وقد جاءت هذه الدراسة لتستعرض حقيقة التغير المناخي وأهم عوامله وآثاره السلبية بصفة عامة. حيث تبين من خلال الدراسة أن هذه الظاهرة لها انعكاسات سلبية خطيرة على حقوق الإنسان ،وجب دق ناقوس الخطر قبل فوات الأوان لحماية هذه الحقوق وضونها . وهو ما خلصت إليه الدراسة من خلال النتائج والتوصيات التالية:

1- النتائج :

- ظاهرة التغير المناخي موضوع حقيقي وخطير يتطلب دق ناقوس الخطر فورا.
- التغير المناخي سببه مجموعة من العوامل الطبيعية والبشرية.
- تتأثر حقوق الإنسان تأثرا مباشرا بالتغيرات المناخية .
- للتغير المناخي انعكاسات سلبية على حقوق الإنسان كالحق في الحياة والغذاء والماء والصحة والسكن والأمن.

12

2- التوصيات :

- ضرورة تجنيد أكثر وأكبر لكافة الطاقات والإمكانات لمواجهة تغير المناخ.
- التحسس على أوسع نطاق بمخاطر تغير المناخ باستغلال مواقع التواصل الحديثة .
- تعزيز الخطاب الديني والمنهاج المدرسي بمواضيع التغيرات المناخية .
- تنسيق الجهود والبرامج بين هيئات تغير المناخ ومؤسسات حقوق الإنسان .

[Tapez ici]

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية-قسنطينة

كلية الشريعة والاقتصاد

مخبر الدراسات الشرعية ومخبر البحث في الدراسات القانونية والفقهية المقارنة

قائمة المراجع :

- 1- www.un.org الموقع الرسمي لمنظمة الأمم المتحدة،
- 2- UNFCCC -اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المعنية بتغير المناخ
- 3- مجموعة أدوات للشباب الناشطين في مجال المناخ في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا UNICEF
- 4- ma5zn.com نسرين جابر، تعريف المناخ ، موقع مخزن - موضوعات ومقالات - تاريخ النشر 18 يناير 2022
- 5- ar-ar.com/dict/ar-ar الموقع الالكتروني لمعجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي .
- 6- لسعيد السعيد بدير سليمان ، دراسة مقارنة لخبرة كل من فرنسا وأستراليا في تطبيق المدارس المتكاملة لمواجهة التغيرات المناخية وإمكانية الاستفادة منها في مصر ، مجلة دراسات تربوية اجتماعية، كلية التربية - حلوان- مصر ، العدد يناير 2023.
- 7- هرايد شومان وكريستيانة غريفة، العد العكسي للعولمة ، ترجمة: محمد الزايد، الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق، 2011.
- 8- عشاشي محمد ، التغيرات المناخية أثرها على التنمية في الجزائر ، الحوار الفكري ، الجزائر 2016.
- 9- مصطفى كامل طلبة، تغير المناخ سيؤثر على أمن وسلامة العالم كله ، مجلة السياسة الدولية ، العدد 170 المجلد 42 ، أكتوبر 2007.
- 10- تسعديت بوسبعين ، آثار التغيرات المناخية على التنمية المستدامة في الجزائر ، رسالة دكتوراه العلوم الاقتصادية ، الجزائر 2014 .
- 12- ar.assafiralarabi.com ليلي بن اسماعين، تطور المناخ في الجزائر وآثاره، موقع السفير العربي ، تاريخ النشر 2022/09/27 .
- 13- صخري محمد، تداعيات التغير المناخي على الأمن الدولي (1989-2016) دراسة حالة الجزائر، مذكرة ماستر، الجزائر، 2015-2016
- 14- صليحة حفيفي وآخرون، التغيرات المناخية ودورها في ظهور منتجات تأمينية جديدة ، مجلة دراسات اقتصادية ، العدد: 1 سنة 2021

13

- 15- سلمي رشيد ، أثر التلوث البيئي في التنمية الاقتصادية في الجزائر، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر ، السنة الجامعية 2005-2006.

- 16- شفيعة حداد ونورالدين قالكيل، أثر التغير المناخي على التنمية المستدامة -مجلة الإقتصاد الصناعي، باتنة، عدد4، سنة2018 .
- 17 - لخبير بوغداوي ، تقرير حول التغيرات المناخية في الجزائر ، وثيقة عمل مقدمة للوكالة الوطنية للاغيات المناخية سنة 2013.
- 18 - قماش دليلا، الآليات الوطنية للحد من ظاهرة التغيرات المناخية، مجلة الفكر القانوني والسياسي، المجلد7، العدد، 2023.
- 19 - أمال عيسى ، التخطيط البيئي كآلية قانونية مستحدثة لحماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة، مجلة النبراس للدراسات القانونية، المجلد 04، العدد 1 بتاريخ مارس 2019
- 20 - بن مهرة نسيم ولعروسي أحمد، مكافحة التغيرات المناخية في التشريع البيئي الجزائري، مجلة البحوث في الحقوق والعلوم السياسية، جامعة تيارت، الجزائر، العدد 01، بتاريخ 3-7-2021
- 21 - المرسوم التنفيذي رقم 375/05 المؤرخ في 26 سبتمبر 2005، يتضمن انشاء الوكالة الوطنية للتغيرات المناخية، الجريدة الرسمية، الجزائر، العدد 67 بتاريخ 05 أكتوبر 2005.
- 22- محمد النادي ،آثار التغيرات المناخية على حقوق الإنسان، موقع المنظمة العربية للهلال والصليب
- 23- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عن منظمة الأمم المتحدة سنة 1948، من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية الصادر سنة 1966.
- 24- عزيزة بن جميل ،تأثير التغيرات المناخية على حقوق الانسان الأساسية، المجلة الشاملة للحقوق ،جوان 2022، الجزائر .
- 25- محمد عبيدي ،الحق في التنمية والحق في الأمن...، مجلة العلوم القانونية والسياسية ، الجزائر ، العدد 3 ،جوان 2011
- 26- تقرير لجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التابعة لمنظمة الأمم المتحدة الصادر سنة 2006.
- 27- تقرير الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالمناخ (IPCC) و تقرير الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ الصادر عام 1990.

28- [http:// www.fao.org/foodclimate/expert/em2/ar](http://www.fao.org/foodclimate/expert/em2/ar).

29- FAOS WORK ON CLIMATE CHANGE United Nations Climate Change Conference 2018.

30- Michael Scoullou ,WES newsletter(Water and Environment Support), Num08, Septembre 2022

[Tapez ici]

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية-قسنطينة

كلية الشريعة والاقتصاد

مخبر الدراسات الشرعية ومخبر البحث في الدراسات القانونية والفقهية المقارنة

31- Le rapport de la seconde communication de l'Algerie sur les changements climatiques a la CNUCC ,op-cit, pp :15-25

14

32- <https://www.aps.dz/ar/sante-science-technologie>

33- Stephane hallegatte et Daniel thery .les risques encourus .les adaptations envisageables.revue questions internationales n°38.juillet/ aout2009 . Paris. P 19

